واقع الترجمة وأزمتها في العالم العربي

Reality and crisis of translation in the Arab world

أ.د. محمد أحمد طجو
جامعة الملك سعود-المملكة العربية السعودية
mtajjo@ksu.edu.sa

Received 06/05/2021 ***Accepted 17/06/2021*** ***Published 10/07/2021***

ملخص

كانت الترجمة من العربية وإليها ولا تزال تعاني من أزمة حقيقية. وهذا ما دفعنا في دراستنا الموسومة بعنوان"واقع الترجمة وأزمتها في العالم العربي"إلى طرح السؤال الرئيس التالي: ما الأسباب المؤدية إلى أزمة الترجمة؟ وقد حاولنا الإجابة عن هذا السؤال من خلال وضع بعض الفرضيات. وقد قام هدفنا في هذه الدراسة على معرفة أسباب الأزمة، واقتراح بعض الحلول، وتقديم بعض التوصيات. وقد استخدمنا في هذه الدراسة الاستقراء وتدوين الملاحظات والوصف والتحليل، واعتمدنا على خبرتنا وخبرة زملائنا في ممارسة الترجمة وتعليمها، وخبرة المسؤولين والناشرين، وكذا على بعض الدراسات السابقة في هذا المجال.

الكلمات الدالة: أزمة- ترجمة- ثقافة-حقوق الترجمة- مترجم-ناشر- قارئ

Abstract.

Translation into and from Arabic has been and still suffers from a real crisis. This is what prompted us, in our study entitled “Reality and crisis of translation in the Arab world”, to ask ourselves the following main question: what are the causes of this translation crisis? We have attempted to answer this question by posing some hypotheses …Our objective in this study was based on knowing the causes of the crisis. We used induction, note taking, description and analysis in this study, and we vaunted on our experience and the experience of our colleagues in the practice and teaching of translation, experience of professionals and publishers, as well as some previous studies in this field.

Keywords: crisis - cultural translation - translation rights - translator - publisher- reader.

مقدمة

تتناول هذه الدراسة أزمة الترجمة في الوطن العربي، وتركز بصورة أساسية على أزمة النشر العربي في مجال الترجمة بشقيه الحكومي والخاص، وهي أزمة وظاهرة ثقافية في واقع الأمر تقدم صورة دقيقة عن مدى انفتاحنا على الثقافات الأخرى، أو على العكس من ذلك، انغلاقنا على أنفسنا. والواقع أن أزمة النشر ليست سوى إحدى الأزمات الحقيقية التي كانت الترجمة من العربية وإليها ولا تزال تعاني منها، والتي يصعب الخروج منها. وهذا ما دفعنا في هذه الدراسة إلى طرح السؤال الرئيس التالي: ما العوامل والأسباب المؤدية إلى أزمة الترجمة هذه؟وهو سؤال مهم وجدير بأن نجيب عليه، لأن الترجمة والثقافة مرتبطتان ببعضهما ارتباط الجسد بالروح، إذ لا توجد ثقافة من دون ترجمة، ولا توجد ترجمة من دون ثقافة. لقد حاولنا الإجابة عن هذا التساؤل من خلال وضع بعض الفرضيات التي ثبت صحتها، والتي أشارت إلى أن عوامل عدة تضع المترجم والناشر والقارئ وصاحب القرار في دائرة هذه الأزمة. وقد كان هدفنا في هذه الدراسة يقوم على معرفة هذه العوامل. وقد وجدنا أن بعض هذه العوامل يتعلق بالتكوين وبالمترجم نفسه،وأن بعضها الآخر يتعلق بدور النشر والتوزيع والخدمات البريدية والرقابة وإغلاق الحدود أمامالكتاب،والظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في بعض الدول العربية والظروف الصحية الطارئة مثل فيروس كورونا الذي أثر تأثيراً سلبياً في كافة المجالات. وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي وتدوين الملاحظات والوصف والتحليل، واعتمدنا على خبرتنا وخبرة زملائنا في ممارسة الترجمة وتعليمها، وخبرة المسؤولين والناشرين، وكذا على بعض الدراسات السابقة في هذا المجال. وقد أشرنا في نهاية الدراسة إلى بعض المبادرات، واقترحنا بعض الحلول والتوصيات التي قد تكون مفيدة في الخروج من الأزمة.

1. تكوين المترجم

ثمة ثغرات يعاني منها تكوين المترجم العربي، وتؤثر في مستقبله ومستقبل الترجمة بعامة، من أهمها تركيز التعليم على الجانب النظري وإهمال الجانب التطبيقي والمتخصص، والنقص الواضح والكبير في الأساتذة المتخصصين والممارسين،والنقص الكبير في المراجع والمعاجم على مستوى المكتبات بأنواعها.

1- 1 -تركيز تعليم الترجمة على الجانب النظري وإهمال الجانب التطبيقي والمتخصص

الترجمة صنعة صعبة، وشاقة، وتحتاج إلى تكوين وتراكم (لحبيب و محمود، 2019). وكنا قد أشرنا إلى أهمية هذا التكوين في محاضرة بعنوان " تكوين المترجمين: ما قبل الترجمة، وأثنائها، وبعدها"،ضمن ندوة "ما يحتاجه المترجم"، التي نظمتها كلية اللغات والترجمة بجامعة الملك سعود بتاريخ 2018/2/27. وقد تكلمنا آنذاك على التكوين اللغوي الذي يشمل إتقان اللغتين العربية

والأجنبية، والتدريب على "نصوص حقيقية، مستلة من الصحف أو المجلات المتخصصة" (Gile, 2005: 208)، والتعرف على أهم نظريات الترجمة (النظرية التأويلية، ونظرية الغرض أو السكوبوسskopos، ونظريات القرار، إلخ.).ويبدو اليوم أن بعض الجامعات العربية تعاني من أزمة التكوين الجامعي الذي يركز على الجانب النظري، ويهمل الجانب الأهم وهو الجانب التطبيقي (طبش، 2017). وفضلا عن ذلك، يهتم التعليم الجامعي بإعداد المترجم العام وغير المتخصص على حساب المترجم المتخصص. فسوق العمل العربية تشهد دائما توسعاً كبيراً، وتتنوع احتياجاتها، وتتنامى متطلباتها "وفقاً للتطور الحاصل في مختلف فروع المعرفة (بوزناد، 2017). لذلك نرى أنه من الضروري تكوين المترجم ليكون مترجماً متخصصا قادراً على الترجمة في المجالات المعرفية المختلفة. فتعليم الترجمة يختلف عن تعليم التخصصات الأخرى كونه يتطلب "تحويل المضمون المعرفي إلى مهارات معينة توظف في سياق زمكاني معين ولن يتحقق ذلك إلا عن طريق الإجراء والتطبيق لأن الترجمة تمس مجالات واسعة وآفاق مترامية الأطراف" (وهاب والبيدري، 2019: 95). ويمكن القول "إن الترجمة المتخصصة في بعض الدول العربية "مشروع غائب" أو "مرفوض" كما في الإمارات العربية المتحدة، لأن "البعض حين يقرر ابنه، أو ابنته أن يدرس الترجمة، يرفض ذلك، ويوجهه نحو اختيار تخصصات أخرى يرى أنها تدر دخلا أكبر، ويليق بتطلعاته" (لحبيب ومحمود ، 2019) أو "مشروع غير مكتمل"(حنيفي، 2019: 243) كما في الجزائر. ونرى أنه يمكن، بخصوص الجانب التطبيقي، الاستفادة من التمارين التي اقترحها دوليلDelisle ودوريو Durieux وجيلGile[1].

2.1. النقص الواضح والكبير في الأساتذة المتخصصين والممارسين

ثمة نقص واضح وكبير في الأساتذة والممارسين على مستوى الجامعات، فكثيرا ما يسند تعليم الترجمة إلى حملة شهادة الماجستير (بوزناد، 2017) أو إلى أساتذة غير متخصصين أو غير ممارسين للترجمة، في حين أن الأمر مختلف لأن "صبغة المترجم تختلف عن المتخصص في لغة واحدة أو الذي يتقن لغتين معاً" (طبش، 2017)، ولأن المترجم مترجم بالفطرة. ونعتقد أنه من الأهمية بمكان تأهيل أساتذة الترجمة، ومشاركة المترجمين في عملية التكوين لأن امتلاك الخبرة العملية والمعارف المتخصصة ونقلها إلى المترجمين الآخرين أمر معمول به في كبريات مدارس الترجمة.وتفتقد بلداننا العربية هذا الأمر، فلا يوجد فيها " أي مؤسسة جامعة تعنى بتأهيل الأساتذة لممارسة مهنة إعداد المترجمين، ذلك ان معاهد الأساتذة الفعلية هي سوق الترجمة، وشهادتهم الحقيقية هي الخبرة

[1] هناك العديد من البحوث المتعلقة بأهمية تمارين الترجمة. انظر على سبيل المثال سلوبرميشي، "تمارين الترجمة فيتكوين كفاءات المترجم"،مجلة *في الترجمة*، العدد 5، 2018، ونادية محمدي رياحي، *من التعليمية إلى الترجمة* تمارين كريستين دوريو نموذجا، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الترجمة ، جامعة وهران 2010/2009.

العملية. ولكن يبقى المترجم الأستاذ في حاجة إلى تعلم فن نقل الخبرة إلى الآخرين، إضافة إلى امتلاك هذه الخبرة" (بوزناد، 2017).

3.1. النقص الكبير في المراجع والمعاجم على مستوى المكتبات بأنواعها

يعرف أساتذة الترجمة وطلابهم النقص الكبير في الكتب والمراجع والمعاجم المتخصصة والموسوعات التي تسهل عليه البحث التوثيقي والقراءة الموسوعية (بوزناد، 2017)، ويشير اليه العديد من الباحثين والمترجمين، فهذا "أهم عائق يواجه طالب الترجمة الذي يصاب "بنوع من الإحباط" (طبش، 2017). ونعتقد أن هذا العائق يواجه أيضاً المترجم المتخصص أو المترجم الباحث، لأن المترجم اليوم باحث أيضاً، ويعاني من الفوضى في المصطلحات، ومن النقص في القواميس المثير للريبة، فـ"معاجم مكتب تنسيق التعريب محدودة وغير وكافية" (إسبر، 2019).

1. المترجم

يعاني المترجم العربي من عوامل عدة، مثل غياب الوقت وعدم التفرغ والتخصص، والعائد المادي المتواضع، والتفاوت الكبير في الأجور، وتهميش المترجم وعدم ذكر اسمه.

2.1. غياب الوقت وعدم التفرغ والتخصص

يعاني المترجم من غياب الوقت وعدم التفرغ والتخصص. فغالباً ما يكون العمل في مجال الترجمة عملا ثانياً وإضافيا للعمل الأساسي المتمثل في الوظيفة أو في تعليم اللغة. وهكذا، يمنع اللهاث وراء لقمة العيش المترجم من مراجعة الترجمة وتجويدها، ومن تطوير نفسه من خلال العمل في مجال الترجمة المتخصصة. وترى المترجمة المصرية مروة هاشم أن المترجم يواجه في بعض الأحيان "إشكالية عدم التفرغ لمهنة الترجمة، وذلك بسبب ندرة المشروعات الكبرى التي تعنى برعاية المترجمين وتنمية قدراتهم" (الحمامصي، 2018).

1.2. العائد المادي المتواضع

يعاني المترجم أيضا من العائد المادي المتواضع،والاضطرار إلى التنازل عن الحقوق المادية من أجل الحفاظ على الحقوق الأدبية. فالعائد المادي المتواضع (لحبيب ومحمود، 2019) يؤدي إلى العزوف الكبير عن ممارسة هذا العمل الإبداعي المرهق الذي يحتاج "إلى الوقت، والجهد، والتفرغ، والحافز المالي المجزي في مقابل هذا العمل الشاق المضني" (الصغير، 2016). ورغم أن الترجمة عملية إبداعية تتطلب جهودا مضاعفة وضخمة للغاية، فإن المترجم لا يحصل على الأجر الذي يستحقه

3.2. التفاوت الكبير في الأجور

هناك تفاوت كبير "فيما يحصل عليه المترجم ويحفزه على العمل" (إسبر، 2019). أكد ذلك المترجم أحمد شافعي والدكتور جابر عصفور، وزير الثقافة المصري الأسبق الذي رأى "أن أجور المترجمين في العالم العربي تواجه مشكلة بشكل عام"، وأن المترجم لم يحصل على حقوقه بعد، "خاصة أنه يقوم بجهد ضخم للغاية، ويلعب دور الوسيط بين المؤلف والقارئ، وإذا لم يؤد دوره كما ينبغي، فستكون هناك أزمة كبيرة".ويبرر بعض الناشرين ارتفاع أسعار الكتب المترجمة بأنه "نتيجة لزيادة أجور المترجمين" (الحضري، 2019) الذين يهتمون بمساومة دور النشر الخاصة بعد ان وجدو المزيد من الامتيازات المالية في العمل مع مؤسسات وكيانات رسمية. وتؤكد المترجمة العمانية ريم داوود أن الترجمة في العالم العربي تواجه أزمة فيما يتعلق باعتماد بعض دور النشر العربية على "التعامل مع مترجمين بأرقام ضخمة". ويقول الدكتورأنور مغيث، مدير المرز القومي للترجمة، "إن التفاوت في أسعار المترجمين يعد ظاهرة عالمية لا تقتصر فقط على بلدان العالم العربي (...) وإن المركز رفع أجر المترجم بنسبة 40٪" (الحضري، 2019).

4.2. تهميش المترجم وعدم ذكر اسمه

من مظاهر هضم حقوق المترجم وتهميشه عدم ذكر اسمه.تقول المترجمة المصرية مروة هاشم في هذا الصدد: "من الأمور الشائعة لدى الكثير من دور النشر تجاهل وضع اسم المترجم على غلاف العمل أو التعامل معه باعتبار أن دوره ثانوي رغم المجهود الشاق الذي يبذله المترجم من أجل نقل أفكار المؤلف(الحمامصي، 2018).

2. دور النشر

يُعاب على دور النشر الأجنبية في علاقتها وتعاملها مع الترجمة والمترجم أو مع سوق النشر العربي أمور عدة، وتتعلل دور النشر العربية بغياب الحقوق وصعوبة الحصول عليها، وارتفاع الكلفة، وضعف المبيعات وتراجع حركة الترجمة، إلخ.

1.3. علاقة ملتبسة وسيئة

ترفض دور النشر الأجنبية التعامل مع المترجم العربي، ولا يوجد تواصل حقيقي بين دور النشر الأجنبية والعربية، ويُتهم الناشرون الأجانب بغيابهم عن المعارض العربية. وعلى الرغم من ذلك، ترجمت أهم كتب الأدب العالمي إلى العربية من دون معرفة الوكلاء ودور النشر. وقد أدى ذلك إلى عدم الثقة واتهام السوق العربي بأنه "مقرصن" بالكامل. وقد أشار الناشر محمد سالم الزريقاني في صفحته على "الفيسبوك" إلى القرصنة الإلكترونيَّةُ للكتبِ أَو تَصويرُها وتَزويرُها فَورَ صُدورِها وقبلَ التَّمَكُّنِ مِن استِرجاعِ شَيءٍ مِمّا أُنفِقَ عليها..." (الزريقاني، 2021) . ويشير محمد مسلم، وهو مدير دار نشر، إلى ممارسات بعض دور النشر العربية التي تخفي العدد المطبوع أو تتأخر في دفع

المستحقات أو تخل ببعض بنود العقود، وهي أمور تعطي صورة سيئة عن سوق النشر في الوطن العربي. وقد أكد ذلك الشاعر العراقي محمد العتّابي، وهو مسؤول نشر، مشيرا إلى وجود صورة نمطية بعدم التزام الناشر العربي بشروط الاتفاق وآلياته. ويشير حسن ياغي، وهو صاحب دار نشر، إلى أن صورة الناشر العربي تحيط بها شكوك حول الكميات التي يتم شراء حقوقها (الزماي، 2019).

2.3. حقوق غائبة وصعبة

يؤكد الشاعر العراقي محمد العتّابي، أن فكرة الحقوق كانت حتى فترة نسبية غائبة عن النشر العربي، والحصول على حقوق الكتب الأجنبية في العالم العربي عملية صعبة.ويرى محمد مسلم، وهو مدير دار نشر، أن الحصول على الحقوق صعب بسبب ارتفاع الأسعار أو عدم خضوعها لأية معايير (الزماي، 2019).

ويرى الشاعر والمترجم المصري أن من مشكلات الترجمة صعوبة نيل حقوق التأليف مع الناشر الأجنبي، مع أنها مبالغ زهيدة غالبا، بخاصة بعد أن يقال لها "إن النشر له طبيعة جماهيرية في مؤسسات أهلية لا تبتغي الربح" (الشافعي، 2018). ونذكر أن إحدى دور النشر الفرنسية طلبت في البداية 3 آلاف يورو، وأنها قبلت في نهاية الأمر 1200 يورو. ولتوضيح هذه النقطة رأينا أن ندرج جدولا يبين المبلغ الذي تم دفعه لدور النشر الفرنسية وعدد النسخ المتفق عليه، ومدة العقد، بخصوص بعض كتبنا المترجمة، التي نشرتها جهات حكومية أو تدعمها الدولة:

الجدول الأول: المبلغ الذي تم دفعه لدور النشر الفرنسية وعدد النسخ المتفق عليه،

عنوان الكتاب الأصل وسنة النشر	المؤلف	الناشر الأجنبي	الحقوق	تاريخ توقيع العقد	الناشر العربي وتاريخ النشر	عدد النسخ	مدة العقد
مناطق الدماغ الجديدة (2020)	برنار سابلونيير	Odile Jacob	1200 يورو	2019	جامعة الملك سعود	3000 نسخة	؟؟
تاريخ العلوم وفلسفتها (2017)	توماس لوبلتييه	Éditions des Sciences Humaines	1200 يورو	2014	المجلة العربية	2000 نسخة	7 سنوات
مدخل إلى علم	ماتيوغيدير	De Boeck	1200	2010	جامعة	1000	7

الترجمة. الترجمة ماضيا وحاضرًا ومستقبلا (2012)			يورو		الملك سعود	نسخة	سنوات
التواصل متعدد اللغات،الترجمة التجارية والمؤسساتية (2010)	ماتيوغيدير	De Boeck	1200 يورو	2009	جامعة الملك سعود	1000 نسخة	7 سنوات
الترجمة، فهمها وتعلمها (2005)	دانييل جيل	PUF	650 دولار	2007	جامعة الملك سعود	1000 نسخة	3 سنوات
النقد الأدبي الفرنسي في القرن العشرين (1998)	ميشيل جاريتي	PUF	400 يورو	2003	جامعة الملك سعود	1000 نسخة	3سنوات

3.3 كلفة مرتفعة

يرى العديد من الناشرين العرب أن حقوق النشر تغيرت منذ أن أصبحت حقوق الملكية الفكرية أساسية، ويشيرون إلى التنافس فيما بينهم للحصول على هذه الحقوق الذي أدى إلى ارتفاع ثمنها. يقول حسن ياغي إن على الناشر أن يدفع لشراء الحقوق، ثم يدفع مقابل الترجمة قبل أن يطبع الكتاب، وهذا أدى إلى ارتفاع في ثمن الكتب، وخاصة المترجمة (الزماي، 2019). ويبرر بعض الناشرين العرب الارتفاع في أسعار الكتب بزيادة أجور المترجمين الذين يساومون دور النشر الخاصة بعد أن وجدوا المزيد من الامتيازات المالية في العمل مع مؤسسات وكيانات رسمية (الحضري، 2019). ويرى كثيرون في النشر، مثل الناشر صفاء ذياب صاحب دار شهريار للنشر في البصرة العراقية وفايز علام صاحب دار سرد للنشر في دمشق، مخاطرة ومغامرة، وأن التكلفة ليست ثمن الورق والطبع فقط، ولكن أيضا التخزين ومصاريف الشحن من معارض الكتب وإليها

(الفلاح، 2019). ويلخص الناشر سالم أحمد الزريقاني أزمة الكتاب، والكتاب المترجم جزء منها، في مداخلة بعنوان "مِحنةُ الكتابِ العربيّ بينَ مِطرقةِ دَعوى غَلاءِ الثَّمَنِ وسِندانِ القرصنةِ والتَّزوير"فيشير إلى الحرصُ على حُقوقِ المؤلِّفِينَ وضَوابِطِ المِلكيَّة الفِكريَّةِ، والمقدِّماتُ العلميَّةُ التي يكتبها المؤلِّفونَ أنفُسُهم، والتي تتوجه إلى القارئ العربيّ، (...)، ويذكر إنفاقَ مَبالِغَ ماليَّةٍ كبيرَةٍ وَأعباء مالية إضافية بسبب "عمليّاتُ التدقيق والمراقبة ومراجعة الكتاباتِ والترجمات على الأصول بلُغاتِها، وهي عمليّاتٌ مُنهكةٌ جدًّا ومُستَنزفَةٌ للأَموالِ" (الزريقاني، 2021).

ويعتبر العديد من الباحثين والمترجمين أن الترجمة تواجه تحديات كثيرة فالباحث هيثم الحافظ يرى أن دور النشر الخاصة تعمل من خلال وجهة نظر تجارية تسويقية والكتاب المترجم بحاجة إلى دعم حكومي ملموس... (الحافظ، 2016: 108) . وتشير المترجمة المصرية مروة هاشم إلى أزمة التمويل والنشر والتوزيع والكلفة الباهظة للحصول على الحقوق من دور النشر الأجنبية، وإلى سعي دور النشر الخاصة إلى الربح (الحمامصي، 2018).

4.3. ضعف المبيعات وتراجع حركة الترجمة

تعاني دور النشر العربية الخاصة من ضعف المبيعات، وتشهد حركة النشر تراجعاً. يقول الناشر مروان عدوان إن الناشر الأجنبي يفاجئ بضعف المبيعات، ويقارن بين فرنسا والوطن العربي فيذكر أن عدد النسخ في العالم العربي لا يتجاوز في احسن الأحوال 5000 نسخة بينما يتراوح عدد النسخ في الطبعة المحلية الفرنسية بين 20 و40 ألف نسخة، رغم أن عدد سكان فرنسا لا يتجاوز 70 مليون (الزماي، 2019). وكنا قد نشرنا بحثاً حول "سياسة الترجمة في فرنسا" (طجو، 2016: 7-54)[2]، ذكرنا فيه، نقلا عن جيزيلسابيرو، أن من بين كل 6 كتب منشورة في فرنسا هناك كتاب مترجم (النسبة في الولايات المتحدة وبريطانيا أقل من 1 إلى 30)، الأمر الذي يعني أن فرنسا تحتل المركز الأول عالميا. وذكرت سابيرو أيضا أن رواية من ثلاث روايات في فرنسا هي رواية مترجمة، واعتبرت أن سياسة دعم اللغة الفرنسية "ساعدت على تبوء اللغة الفرنسية مركز اللغة الثانية أو الثالثة في عدد من الدول أو المحافظة علية.

ويقول هيثم الحافظ بشأن واقع الترجمة في دور النشر السورية الخاصة إن عدد الكتب المترجمة في الوطن العربي يساوي خمس ما يترجم في اليونان التي تترجم حوالي 30 مليون صفحة سنويا، وإن نسبة الكتاب المترجم في السوق المحلي إلى الكتاب المؤلف تصل إلى 20٪، وإن اختيار العناوين والكتب المترجمة يتم بتخبط وعشوائية... (الحافظ، 2016: 107-108).وتشير ميسون زهري في عرضها لواقع الترجمة في الوطن العربي إلى أن حركة الترجمةشهدت مؤخرا تراجعاً، إذ انخفض

[2] محمد أحمد طجو، سياسة الترجمة في فرنسا، مجلة *التخطيط والسياسة اللغوية*، العدد الثالث، محرم 1438، أكتوبر 2016.

إنتاج الكتب المترجمة إلى العربية من 11 ألفا في عام 1970 إلى 6 آلاف في عام 1986، وهو تراجع في الكم والكيف، وتقلص الإنتاج المترجم في ميدان العلوم الأساسية بدرجة كبيرة، فالدول العربية تصدر 9 آلاف كتاب جديد سنويا في حين يصدر الصهاينة 10 آلاف كتاب بالعبرية معظمها مترجم عن لغات أخرى (الزهري، 2017: 126-125). هذا، وقد ذكرت إحدى الدراسات العربية 12 سببا للتقصير الذي يعيق حركة الترجمة في الوطن العربي (زهري، 2017: 129)...

ونعتقد أن الأرقام المتعلقة بالإنتاج المترجم في الوطن العربي تفتقد إلى الدقة والمصداقية لأسباب عدة، منها قدم هذه الأرقام وعدم شمولها جميع الناشرين، أو الكتب التي لم يتم الحصول على حقوقها، أو قلة الدراسات عن الموضوع. وقد أشار فرانك ميرمييه (2010: 117) إلى أن إصدارات النشر العربي في مجال الترجمة تعنى بصورة أساسية بالكتب ذات المنفعة، "أما الأدب المترجم فلا يمثل إلا ثلث الإصدارات، وهذا يعني أن قسما كبيرا من الإنتاج الأدبي والفكري العالمي لا يبلغ القراء العرب" (ميرمييه ، 2010: 123).

5.3. الخوف والهجرة والمنفى

تدفع الناشر العربي ظروف عدة، مثل الخوف من الظروف السياسية والأمنية، صوب البحر والهجرة والمنفى. وكلنا يعرف المقولة الشهيرة "رأس المال جبان". فأصحاب دور النشر مثلهم مثل أي تاجر، لا يحبون المخاطرة بين خياري الربح أو الخسارة. وقد عبرت الناشرة والكاتبة اللبنانية عن هذا الواقع قائلة: "يولد اللبناني في بلد مخلع الأبواب، تحيط به بلاد تطمح بإخضاعه والعبث بتركيبته الجغرافية والبشرية المعقدة، فتدفعه دوما صوب البحر والهجرات (...) صناعة الكتب في العالم العربي خاضعة مهما ناورنا وتحايلنا للسياسات المتبعة في بلادنا، وهي حتى الساعة مؤسسة على الخوف والمنفى" (خشاب، 2021). ولا يقتصر الأمر على لبنان بل يتعداه إلى العديد من الدول العربية التي عانت وتعاني اليوم من أحداث ساخنة. ومن هذه الدول سوريا حيث أن هناك واقعين مختلفين أنتجتهما سنوات الحرب: الأول: حالة إرباك كبيرة تعيشها معظم دور النشر السورية الموجودة في الداخل السوري، والثاني واقع آخر نتج عن الحرب وهو نشاط المثقفين السوريين خارج البلاد (المحمود، 2016). ومن الأمثلة على دور النشر العربية في أوروبا، دار ألكا ALCAKفي فرنسا، ودار ميزر في السويد، ودار الجمل في ألمانيا...

6.3. ضعف التمويل والدعم

تواجه الترجمة أيضا تحديات كثيرة، نذكر منها هنا ضعف التمويل والدعم الضروريين. وتتمثل الأزمة هنا، وفقا للمترجمة المصرية مروة هاشم،في عدم الاهتمام بالترجمة الجيدة وقلة الاهتمام بترجمة الكتب العلمية والإقبال عليها، وهي أزمة ثقافة يشارك فيها الناشرون والقراء على حد سواء،

وتنعكس بشكل عام على أزمة الترجمة (الحمامصي، 2018). وبناء على ما سبق، تصبح الترجمة فوضوية وانتقائية وفردية، وتسيرها ذائقة القراء الذين يحبون القراءات السهلة، وآليات السوق والصحافة والترويج للسلع الاستهلاكية (إسبر، 2019). لذلك، نرى أنه من الضروري الابتعاد عن إملاءات السوق، وعن النظر إلى الترجمة على أنها سلعة تجارية. فالترجمة مشروع ثقافي، يجب أن يشكل ذائقة رفيعة للقراء، وألا يستسلم "لذائقة قراء يحبون القراءات السهلة" على حد قول المترجم أحمد عبد اللطيف الذي يعتقد أن المتلقي هو العقبة والأزمة (عبد اللطيف، 2020). ويلاحظ أن هناك إقبال كبير على بعض الكتب الأخرى مثل الروايات وكتب الطبخ، وغياب الوعي بأهمية الترجمة والكتاب المترجم بشكل عام. ونرى أيضا أن الترجمة لا يمكن أن تنهض إلا على مشروع مؤسساتي "يشرف عليه أشخاص يمتلكون الخبرة والثقافة والقدرة على اكتشاف الكتب المهمة لدى الآخر"، والمال العربي يجب أن يكون في أيدي من" يؤمنون بأن الكتاب سواء كان مترجما أم مؤلفا هو الطريق الصحيح إلى النهضة (إسبر، 2019).

3. سوء التوزيع، وضعف الخدمات البريدية، والرقابة وإغلاق الحدود أمام الكتاب

تعاني الترجمة أيضا من سوء توزيع الكتاب، وضعف الخدمات البريدية، والرقابة وإغلاق الحدود أمام الكتاب. وتشكل هذه العوامل أيضا تحديات أخرى مهمة تمنع انتشار الكتاب أمام انتشار الكتاب المترجم. وقد أشارت المترجمة المصرية مروة هاشم، على سبيل المثال لا الحصر، إلى أزمة التوزيع (الحمامصي، 209)، وهي أزمة حقيقية يعاني منها المترجمون والقراء على حد سواء، ويشارك فيها الناشرون والموزعون، وتتجلى من جملة أمور أخرى في عدم المشاركة في معارض الكتاب، أو في إعادة الطبع بعد نفاد الطبعة الأولى، وفي غياب التسويق والترويج الجيد للكتاب إلخ. ففي حوار بعنوان "الكتاب السعودي يعيش أزمة توزيع وانتشار,, من يملك الحل؟"! (السالمي، 2000)، يشير الدكتور عثمان الصيني إلى أحد جوانب المشكلة بقوله: ومن المعروف أن أوسع الكتب انتشارا ليست بالضرورة أجود الكتب، فكتب الأدب التافه تعد أكثر الكتب مبيعا وتوزيعا في العالم كله كالروايات البوليسية (أرسين لوبين واجاثا كريستي ورجل المستحيل) والروايات الرومانسية والعاطفية (روايات عبير ونادين) والقصص والروايات الجنسية (البورنو والايروتيك) في حين يقل كثيرا توزيع الكتب التي حصلت أو حصل مؤلفوها على جوائز عالمية (نوبل، بوكرز البريطانية، جونكور الفرنسية". وتسهم العوامل الأخرى مثل ضعف الخدمات البريدية والرقابة وإغلاق الحدود في عدم انتقال

الكتاب العادي والطبيعي إلى الدول العربية، الأمر الذي يؤدي إلى "تقطيع أوصال السوق وتصغيره ليصبح محدودا بالرقعة الجغرافية الضيّقة التي يطبع الكتاب في عاصمتها" [3].

4. أزمة النشر والتأثر بالأحداث الساخنة

ثمة أحداث ساخنة داخلية أو خارجية تؤثر سلبا أو إيجابا في الترجمة، لا سيما من العربية إلى اللغات الأخرى. والواقع أن اهتمام مؤسسات الترجمة في العالم العربي ينصب على الترجمة من اللغات الأجنبية، لا سيما الإنجليزية والفرنسية، إلى اللغة العربية. فالجهود العربية في ها المجال، في مصر، على سبيل المثال، لم تحقق المرجو منها حتى الآن، فالهيئة المصرية العامة للكتاب أصدرت أعمالا عربية بعد ترجمتها إلى الإنجليزية على وجه الخصوص، لكنها لم تجد لدى الجمهور المستهدف اهتماما يذكر، ولم ينجز المركز القومي للترجمة منذ تأسيسه في عام 2006 "أي ترجمة من العربية إلى الأجنبية" (عطا، 2020). ويشير وائل فاروق أستاذ الأدب العربي في الجامعة الكاثوليكية في ميلانو إلى فقر طلابه، وإلى ما "يبدونه من ندم واسف لتصديقهم" ما قاله عن الأهمية الحضارية والاقتصادية والسياسية للغة العربية (عطا، 2020).

ويخضع انتشار الأدب العربي من خلال الترجمة إلى قواعد السوق والاستهلاك السريع، ويتأثر بالأحداث الساخنة. فبعد فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل، كانت لحظة المد الثانية الحادي عشر من سبتمبر/ أيلول التي كان بطلها إرهابيا، وكانت لحظة المد الثالثة ما سمي بأحداث" الربيع العربي". وهكذا، تبقى ترجمة الأدب العربي، على الرغم من ضآلة حجمها، رهينة الأحداث الساخنة...

5. أزمة كورونا

زادت أزمة كورونا الطين بِلَّة، بمعنى أن فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) زَادَ الأَمْرَ تَعْقِيداً وَسُوءاً.تذكر ماريس لنكس كويلي أن وضع جميع دور النشر العربية قد اهتزّ "بسبب عمليات إغلاق فيروس كورونا، من المغرب وحتى عُمان والبحرين". ففي ندوة لمؤسسة "ناشرون بلا حدود" أشار الناشرون المشاركون إلى أن "إلغاء معارض الكتب الإقليمية والدولية من أوائل مارس/ آذار شكل تحديا رئيسيا"، كما اشارت رانيا المعلم مديرة تحرير دار الساقي للنشر في بيروت إلى أن "أزمة دور النشر موجودة قبل الوباء، لكنها تفاقمت اليوم، حيث توقفت المبيعات تماما، وتوقفت الطباعة والنشر، وألغيت جميع معارض النشر" (كويلي، 2020).

[3] "أزمة سوق الكتاب العربي"، البوابة ، 2000، الرابط ، رابط الموقع: www.albawaba.com/ar، تاريخ الدخول، 2021 /2/10.

وأما في مصرفقدتراجعت مبيعات الكتب في جميع الدول العربية بشكل كبير منذ ظهور الأزمة، الأمر الذي تسبب في خسائر مادية كبيرة لدور النشر، التي لجأ بعضها إلى الإغلاق أو إلى تغيير نشاطه. فقد كان تأثير الأزمة في قطاع النشر ودوره سلبيا بشكل كبير جدا، وفقا لتصريح رئيس اتحاد الناشرين المصريين سعيد عبده لوكالة انباء شيخوا الصينية: "مبيعات الكتب تراجعت منذ ظهور مرض فيروس كورونا الجديد بنسبة تتراوح بين 70 إلى 80٪، والطباعة متوقفة بنسبة 80٪، ودورة الصناعة توقفت". ويشير مدير مؤسسة دارك" للنشر والتوزيع إلى تراجع بيع الكتب بمؤسسته "بنسبة تتراوح بين 0 إلى 90٪". وأما الدكتور أنور مغيث، مدير المركز القومي للترجمة سابقا" فيقول " إن شركات النشر والمطابع تقريبا تعمل بثلث طاقتها، كما ان الاستهلاك في السوق أصبح محدودا جدا".[4]

6. مبادرات لمواجهة الأزمة

ثمة أمور إيجابية عدة على الرغم من الجوانب السلبية العديدة التي أشرنا إليها في سياق الكلام على أزمة النشر. فعلى مستوى النشر في مجال ترجمة المصطلحات ونقلها إلى العربية هناك جهود المجامع اللغوية التي أنجزت ما يربو على مئة ألف مصطلح تضمنتها عشرة معاجم متخصصة، ومعاجم مكتب تنسيق التعريب بالرباط الموحدة التي يزيد عددها عن أربعين معجما والتي تتضمن عشرات الآلاف من المصطلحات والتي صدر بعضها مؤخرا بتنسيق إلكترونية PDF، والعناوين التي أصدرها مركز التعريب بدمشق مع المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط (زهري، 2017: 122-123). وهناك أيضا، فيما يتعلق بالترجمة على سبيل المثال لا الحصر، منشورات الوزرات والهيئات والمؤسسات مثل الهيئة العامة السورية للكتاب[5]، والمركز القومي للترجمة في مصر، ومشروع "الشروق - بنجوين" لترجمة كلاسيكيات الأدبين العربي والغربي، والمعهد العربي العالي للترجمة في الجزائر، وهيئة أبوظبي للثقافة والتراث " كلمة" في أبو ظبي، ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم "ترجم" في دبي ، والمركز الوطني للترجمة وبيت الحكمة في تونس، ووزارة الثقافة في الكويت، ومرز البابطين للترجمة، والمنظمة العربية للترجمة في لبنان...

ومن المبادرات التي اتخذها بعض الناشرين العرب *قاموس السرديات* المنشور على موقع المنظمة العربية للترجمة، وبعد جائحة كورونالنشر الإلكتروني المجاني، إذ نشر مكتب تنسيق التعريب بالرباط معاجمه الموحدة الأخيرة بتنسيق إلكترونيPDF، منها *معجم مصطلحات كوفيد-19*[6]،

[4]انظر : تحقيق إخباري: دور النشر المصرية تئن تحت وطأة أزمة كورونا ومبيعات الكتب تتراجع: http://arabic.news.cn/2020-07/13/c_139209478.htm

[5] انظر بشأن خطتي عام 2020- 2021للترجمة:http://syrbook.gov.sy/img/uploads1/library_pdf20210204101922.pdf

[6]http://www.alecso.org/nsite/images/pdf/6-5-2020.pdf

و*معجم الطب الباطني*[7]. كما أتاحت بعض الجامعات العربية ودور النشر كتبها أو مجلاتها للقراءة أو التحميل مجانا، ونذكر منها دار جامعة الملك سعود، والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت[8]، إلخ. والواقع أن العديد من المهتمين بالثقافة والنشر كانوا قد أشاروا إلى أهمية النشر الإلكتروني ومستقبله، فالكتاب الإلكتروني سيكون السياق المستقبلي، ولكنه سيحتاج إلى "وقت كي يعي المجتمع أهميته كما وعى أهمية الإلكترون في المجالات العلمية الأخرى التي منها الطب والاتصالات" (الناهي، 2013: 45).

إننا نعتقد أن الوقت حان، لا سيما بعد جائحة كورونا واتخاذ قرار التعليم الإلكتروني في معظم الدول العربية، لكي يفعل الناشرون النشر الإلكتروني، ويتيحوا بعض الكتب المترجمة بالمجان أو بأسعار رمزية، وأن يستفيدوا من الدعم العربي أو الأجنبي الذي تقدمه الهيئات والمؤسسات الحكومية والثقافية للكتاب المترجم. ففي فرنسا يقدم المركز الوطنيللكتابCNL منحا للمترجمين ودعما للناشرين بناء على طلب المترجم والناشر[9]. كما تقدم منظمة الفرنكوفونية دعما ماديا للترجمة من خلال برنامج Tempo traduction 2021[10] يحصل عليه الناشرون بناء على طلب يتم تقديمه بالنسبة للعام الحالي قبل 29 مارس 2021.

ولا بد هنا من الإشارة إلى النشر الصوتي الذي يمثل أيضا أفقا جديدا لتخطي صعوبات السوق، والذي طرحه بعض الناشرين حلا إلى جانب النشر الإلكتروني لتقليل كلفة الصناعة. يراهن علي عبد المنعم مدير نشر المحتوى العربي بشركة "ستوري تل" السويدية التي تعمل في 16 دولة منذ انطلاقها في عام 2005 على النشر الصوتي، ويعتبر أن "مجال الكتاب الصوتي في نمو مستمر، و يحقق نموا سنويا" لا يقل عن 25٪ ، في مقابل الكتاب المطبوع الذي يحقق نسبة نمو تقارب الـ10٪ (شناوي، 2009). نذكر أيضا من الحلول الرقمية مهرجان الشارقة للقراءة الافتراضية في الفترة من 27 مايو إلى 5 يونية 2020، ومعرض أبو ظبي الدولي للكتاب الذي استضاف مؤخراندوة عبر الأنترنت للتطوير المهني بعنوان " النشر الصوتي والإلكتروني: منصات بديلة" (كويلي، 2020). ولا جرم أن النشر الإلكتروني والكتاب الصوتي لن يكون لهما تأثير سلبي في الكتاب الورقي، فالأمر يندرج في إطار تكامل المحتوى الثقافي وتنوعه، وسهولة وصوله، وحتى تشجيعه لمستمعي الكتب على اقتناء النسخة الورقية. وفضلا عن ذلك، هناك من لا يزال يفضل الكتاب الورقي على الكتاب الرقمي، مثل الشاعر

[7]http://www.arabization.org.ma/files/Dico_Medecine/DICO_50.pdf?fbclid=IwAR1G1MZA7tIda92wCHr WDwLaxOf7f3mVx3t6gUVU4uIHlPwc8GEvaXNMnvA

[8]https://www.nccal.gov.kw/

https://centrenationaldulivre.fr/aides[9]

[10]https://www.francophonie.org/tempo-traduction-2021-1654?fbclid=IwAR0ibj-ouG_P6-3YOoYq11bIU-bJAOhhAtEonkfGrix44AUoMu-xuhu0p3c

والروائي القطري عبد الرحيم الصديقي، "كون اقتناءه يعني له الكثير، حب التملك" (الأجنف، 2020:).

لقد حاولت بعض الدول العربية، لا سيما مصر، تحريك الماء الراكد من خلال جهود فردية، منها الانفتاح على اللغة الصينية، والترجمة منها وإليها، واستضافة مؤلفين صينيين، وعقد اتفاقيات خاصة مع الجانب الصيني، لكن هذه الجهود تبقى محدودة، وغير مثمرة: "هي جهود محمودة بطبيعة الحال، لكنها تبقى محدودة ضعيفة التأثير. ولا يمكن أن تحل نافذة الصين وحدها أزمة الترجمة في مصر. وكانت المؤسسة الرسمية لجأت أيضًا إلى الوجهة الصينية من قبل، لكنها لم تقدم نجاحًا يُذكر" (الشافعي، 2018). ويذكر محمد البعلي مدير دار "صفصافة" في هذا السياق بعض المعوقات التي أشرنا إليها سابقا، وإلى محاولة الدار من خلال سلسلة "قراءات صينية" وغيرها "تخطي الحواجز والعقبات الإدارية والبيروقراطية التي تجعل النشر الرسمي أمرا محبطًا"، ويذكر أن النشر الحكومي يعاني من "سيطرة الموظفين وانتشار المجاملات وغياب الرؤية العامة الشاملة وضياع حقوق المؤلفين والمترجمين"(الشافعي، 2018).

نذكر أخيرا، ودائما في السياق الصيني، تعاون مؤسسة "بيت الحكمة" الصينية، مع أكبر كيانات النشر والثقافة العربية، وعقدها شراكة استراتيجية مع اتحاد الناشرين العرب واتحادات النشر العربية في مصر والسعودية وتونس، ومع الهيئة المصرية العامة للكتاب، وكذا تعاونها مع أكثر من 75 دار نشر صينية في ترجمة أكثر من 500 عنوان من الصينية إلى العربية ونشرها، وأكثر من 50 عنوانا من العربية إلى الصينية (عطا، 2020)

7. حلول ومقترحات وتوصيات

ذكرنا في الفقرة السابقة بعض الحلول والمبادرات التي اتخذتها الدول العربية لمواجهة أزمة النشر في الترجمة، والتي تبقى غير كافية من وجهة نظرنا. ويجب من وجهة نظرنا زيادة الجهود المبذولة والتوعية بأهمية الترجمة والكتاب المترجم، واتخاذ بعض المبادرات الضرورية المتعلقة بنشر الكتاب المترجم. ونقترح فيما يلي بعض الحلول والمقترحات الأخرى بمثابة توصيات مستوحاة من واقع الأزمة، نقدمها لأصحاب القرار والمسؤولين والناشرين في مجال الترجمة علها تكون مفيدة ومساعدة للخروج من الأزمة:

- الاهتمام بتكوين أساتذة الترجمة والمترجمين

-زيادة أجور المترجمين ومعاملتهم معاملة المؤلفين

-زيادة التوعية بأهمية الترجمة والكتاب المترجم

-وضع خطط استراتيجية وطنية سنوية للترجمة

-تنسيق الجهود في الترجمة والنشر

-زيادة الدعم الحكومي المادي للترجمة

-تشجيع المؤسسات الثقافية والأكاديمية

-تفعيل واقع حماية الملكية الفكرية

- إحداث منح للترجمة

- عقد شراكات مع دور النشر والمؤسسات الأجنبية

-التوسع في النشر الإلكتروني والصوتي

-التوسع في المكتبات العامة

- النشر المتخصص

-فتح الحدود أمام الكتاب، وتسهيل المشاركة في المعارض.

قائمة المراجع

الأجنف، خولة (2021) ،في زمن الجائحة وثورة المعلومات..هل يمكن للثقافة أن تكون عن بعد؟ مجلة الدوحة، الدوحة. تم تصفحه بتاريخ 2021/2/12، من https://www.dohamagazine.qa

أزمة سوق الكتاب العربي (2000). تم تصفحه بتاريخ 2/10 /2021، من موقع البوابة www.albawaba.com/ar.

إسبر، أسامة (1019)، الترجمة العربية بين نقص القواميس وإملاءات السوق، Tadween Publishing. تم تصفحه بتاريخ 2021//1، من

https://tadweenpublishing.com/blogs/news/article-26

بوزناد، هاجر (2017). الترجمة المتخصصة وسوق العمل: أزمة تكوين أو أزمة برامج؟ مجلة*Trans*، العدد 22 ، فيينا. تم تصفحه بتاريخ 2021/1/25، من https://www.inst.at/trans/22

الترجمة إلى العربية بين نقص القواميس وإملاءات السوق (2019). تم تصفحه بتاريخ 2021/2/2 تدوين للنشر، من https://tadweenpublishing.com/blogs/news/article-26

الحافظ، هيثم. (2016) واقع النشر في دور النشر السورية الخاصة، *الآداب العالمية*، العدد 167، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

الحضري، إيهاب محمود (2019). مترجمون: تباين الأجور يهدد بأزمة في سوق النشر العربي. نم تصفحه بتاريخ 2021/1/41، من موقع العين الإخبارية https://al-ain.com/article/translation-wages-publishing

حركة الترجمة في العصر الحديث (2015). تم تصفحه بتاريخ2021/2/20، من *https://www.fikrmag.com/topic_details.php?topic_id=24*

الحمامصي، محمد (2018) مروة هاشم تؤكد وجود محاولات لتهميش دور الترجمة، والمترجم. تصفحه تم بتاريخ 2021/1/5 ،من ميدل إيست أونلاين https://meo.newsjl

حنيفي، مصطفى (2019). الترجمة العلمية والتكنولوجية في الجزائر: واقع وآفاق، مجلة الترجمة واللغات، العدد 2، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد. تم تصفحه بتاريخ 2021/ 2/20 ، من http://www.univ-oran2.dz/revuetranslang/index.php/translang/article/download/19/14

خشاب، حسين (2021). الناشرة والكاتبة اللبنانية رشا الأمير...صناعة الكتب في العالم العربي مؤسسة على الخوف والمنفى. تم تصفحه بتاريخ 2021/1/30، من http://khabar.one/news/3800340jl

-الزريقاني، أحمد سالم (2021). صفحة فيسبوك تم تصفحها بتاريخ 2021/1/9 https://www.facebook.com/people/100020415158720

الزماي، عبد الله (2019). المؤلف الأجنبي والناشر العربي أزمة ثقة تهدد صناعة النشر، صحيفة الرياض، الرياض. تم تصفحه بتاريخ 2021/2/12، من https://www.alriyadh.com/1749319

زهري، ميسون (2017). واقع الترجمة في الوطن العربي. مجلة التعريب، العدد 53، دمشق. تم تصفحه بتاريخ 202/1/20، من http://www.acatap.org/images/stories/PDFs/tareeb-53.pdf

الشافعي، شريف (2018) نافذة الصين لا تحل أزمة الترجمة في مصر. تم تصفحه بتاريخ 2021/2/10 ،من

https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=19012019&id=a17cc708-34c7-4ae2-ba8a-4fb2dc361c67

شناوي، شيماء (2019) . النشر من مهنة إلى محنة.. 3 ناشرين يتحدثون عن وصفات للنجاة من الأزمة التي تواجه صناعة النشر، الشروق نيوز، القاهرة، تم تصفحه بتاريخ 2021/1/10، من *https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=19012019&id=a17cc708-34c7-4ae2-ba8a-4fb2dc361c67*

طجو، محمد أحمد (2016). سياسة الترجمة في فرنسا. مجلة التخطيط والسياسات اللغوية، العدد 3، الرياض.https://kaica.org.sa/links/emags/takhteet_issue_03.pdf

طجو، محمد أحمد (2017).التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية في سويسرا. مجلة الدراسات اللغوية، مج19, ع2، الرياض.

طجو، محمد احمد (2021). حركة الترجمة في سويسرا. مجلة التخطيط والسياسات اللغوية، العدد 12،الرياض.

عبد اللطيف، أحمد (2020).مفكرة المترجم، مع أحمد عبد اللطيف، العربي الجديد، لندن. تم تصفحه بتاريخ 2021/2/15 من https://www.alaraby.co.uk

عطا، علي (2020). أزمة الترجمة من العربية إلى اللغات الأجنبية ...كما يراها متخصصون. تم تصفحه بتاريخ 2021/1/15 من https://www.independentarabia.com/node/85966

الفلاح، خلود (2019). أزمة جمهور أم ناشرين؟ الكتاب العربي أمام رياح القرصنة وهواجس الربح والخسارة، الدوحة. تم تصفحه بتاريخ 2021/2/20 من
https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2019/9/5

فرقاني، جازية (2017). تكوين المترجم بين مطرقة المصطلحية وسندان الترجمة. مجلة معالم، العدد الثامن، الجزائر. تم تصفحه بتاريخ 2021/1/25 ، من
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/35051

كويلي، ماريس لنكس (2020).كوفيد-19 يحاصر دور النشر العربية. تم تصفحه بتاريخ 2021/2/10 ،من **https://www.al-fanarmedia.org/ar/2020/05**

لحبيب، محمدو ومحمود، علاء الدين (2019). كتّاب: المؤسسات الثقافية لا تضطلع بدورها. ملحق *الخليج*، الإمارات العربية المتحدة. تم تصفحه بتاريخ 2021/1/10، من https://www.alkhaleej.ae

محمدي رباحي، نادية (2010/2009). من التعليمية إلى الترجمة تمارين كريستين ديريو نموذجا، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة وهران، وهران.

المحمود، سوزان (2016). واقع النشر في سوريا في ظل الحرب. تم تصفحه بتاريخ 2021/2/22، من https://tadweenpublishing.com/blogs/news/84485313

ميرمييه، فرانك (2010). موقع الترجمة في النشر العربي. مجلة العربية والترجمة، بيروت، العدد 3.

الناهي، هيثم (2013). النشر الإلكتروني ومستقبل الكتاب الورقي. مجلة العربية والترجمة، العدد 13، بيروت.

وهاب، أميرة والبيدري لبنى (2019). تكوين المترجم المحترف في ل متطلبات سوق الترجمة—دراسة تطبيقية- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان، تلمسان.